ما أخفاه اليهود

في كتبهم

أحمد السيد

one1_or_three3



إلى أخي الحبيب

م/محمد محمود "ضياء الإسلام"

ما أخفاه اليهود في كتبهم

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يقول الحق وهو يهدي السبيل وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فإن طريقة أهل الإيمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به، واليهود فقدوا العمل، والنصارى فقدوا العلم؛ ولهذا كان الغضب لليهود، والضلال للنصارى، لأن من علم وترك استحق الغضب، بخلاف من لم يعلم. والنصارى لما كانوا قاصدين شيئًا لكنهم لا يهتدون إلى طريقه، لأنهم لم يأتوا الأمر من بابه، وهو إتباع الرسول الحق، ضلوا، وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه، لكن أخص أوصاف اليهود "الغضب" كما قال فيهم الله سبحانه وتعالى: { مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ } [المائدة: ٦٠] وأخص أوصاف النصارى "الضلال" كما قال: { قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ"] } [المائدة: ٧٧]، وبهذا جاءت الأحاديث والآثار. [وذلك واضح بين][١] .

١ تفسير بن كثير.

عن أنس رضي الله عنه قال: " بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء يترع الولد إلى أبيه ومن أي شيء يترع إلى أخواله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خبرني هن آنفا جبريل) . قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها) . قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم هت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي رجل فيكم عبد الله بن سلام) . قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفرأيتم إن أسلم عبد الله) قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه"[٢].

---

[٢] صحيح البخاري

وقال الطبري في تفسيره لقول الله عز وجل في سورة البقرة

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ} يعني علماء اليهود، كتموا ما أنزل اللّه في التوراة من صفة محمد صلى اللّه عليه وسلم وصحة رسالته.

واليهود هم أهل علم فهم أبناء النبي العليم إسحاق[٣]. ووصفهم الله عز وجل في أكثر من موضع بأنهم يعلمون[٤] فصفتهم الواضحة هي العلم وعدم العمل، ومن

[٣] "قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣) الحجر.

"فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨) الذاريات.

[٤] أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)البقرة
وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١)البقرة
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢)البقرة
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٥)الصف

كتمانهم للعلم الذي في كتبهم ما قاموا به من إخفاء الكثير من الحقائق التي تخالف أهوائهم عن طريق شفرات معينة ستتعرض لها في هذا المقال.

التشفير في الكتاب المقدس:

كل حرف في اللغة العبرية له مقابل عددي يدل عليه.

الحرف	المقابل العددي	الحرف	المقابل العددي	الحرف	المقابل العددي
א	١	ט	٩	פ	٨٠
ב	٢	י	١٠	צ	٩٠
ג	٣	כ	٢٠	ק	١٠٠
ד	٤	ל	٣٠	ר	٢٠٠
ה	٥	מ	٤٠	ש	٣٠٠
ו	٦	נ	٥٠	ת	٤٠٠
ז	٧	ס	٦٠		
ח	٨	ע	٧٠		

هناك عدة طرق للتشفير مستخدمة في الكتاب المقدس وبالخصوص العهد القديم ومن أهمها:

١- حساب الجُمّل: أو حساب أبجد هوز وهي أكثر طرق التشفير شيوعاً في العهد القديم واستخدمت في الشرح كثيراً في كتب اليهود مثل التلمود والمدراش.

وهي عبارة عن كتابة كلمة غير مرادة للدلالة على كلمة أخرى تساويها في الحساب هي المرادة، فمثلاً أقول : ذهبت إلى قلقنمي، وأنا أقصد ذهبت إلى مصر. لأننا إذا جمعنا العدد المقابل لحروف كلمة قلقنمي نجده مساوياً لمجموع مقابل حروف كلمة مصر.

ق + ل + ق + ن + م + ي = ٣٣٠ = م + ص + ر

وربما يوضع مجموع المقابل العددي لحروف الكلمة كعدد بدلاً من وضع كلمة تساوي نفس المقابل.

٢- حساب أتباش: وتعني أن الحرف الأول يقابل الحرف الأخير والثاني يقابل الحرف قبل الأخير وهكذا...

א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	כ
ת	ש	ר	ק	צ	פ	ע	ס	נ	מ	ל

و لم نجد أمثلة كثيرة لهذه الطريقة في العهد القديم.

٣- حروف الكلمات: تكتب حروف بحيث تكون كلمة ويكون الهدف من هذه الحروف هو أن كل حرف منها يدل على شيء مطلوب.

وكان اليهود يهتمون بهذه الطرق جداً وخصوصاً الطريقة الأولى، ودوماً يستخدمونها في حياتهم اليومية التي كانت أغلبها خوف من مضطهد فقد كان اليهودي يعيش حياته مطارد فلزم عليه أن يبتكر طريقة لإخفاء أسراره وطال هذا الإخفاء نصوص من كتابهم المقدس وسنرى هذا فيما بعد.[٥]

[٥] لا يجوز استخدام أي من هذه الطرق في تفسير القرآن لعدم ورود الشرع بذلك ولأنه من اتباع سنن اليهود والنصارى وقد قال بن كثير عند تفسيره لآية "الم (١) البقرة (وأما من زعم أنها دالة على معرفة المدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له، وطار في غير مطاره.)

واستخدامه في كتب اليهود والنصارى هو من باب إقامة الحجة عليهم، وإلزامهم بما يعتقدونه، فهذا يلزمهم.

أولاً: إثبات وجود هذه الطرق في كتب أهل الكتاب:

أبدأ بعرض بعض الأمثلة التي ذكرها اليهود أنفسهم لبيان شيوع هذه الطرق عندهم واهتمامهم بها:

* أمثلة على الطريقة الأولى:

١– من هو الغصن؟

Isa 4:2 בַּיּוֹם הַהוּא יִהְיֶה **צֶמַח** יהוה לִצְבִי וּלְכָבוֹד וּפְרִי הָאָרֶץ לְגָאוֹן וּלְתִפְאֶרֶת לִפְלֵיטַת יִשְׂרָאֵל׃

وترجمته:

اشعياء ٤ :٢: في ذلك اليوم يكون **غصن** الرب بهاء ومجدا وثمر الأرض فخرا وزينة للناجين من إسرائيل.

وهو مفسر في ترجوم يوناثان كالآتي:

Isa 4:2 בְעִידָנָא הַהוּא יְהֵי **מְשִׁיחָא** דַיוי לְחַדוָא וְלִיקָר וְעָבְדֵי אוֹרָיתָא לִרבוּ וּלתוּשבְחָא לְשֵׁיזָבַת יִשׂרָאֵל׃

حيث استخدم الترجوم كلمة مسيح **מְשִׁיחָא** بدلاً من كلمة غصن **צֶמַח**

وكذلك في النصوص الآتية:

Jer 23:5 הִנֵּה יָמִים בָּאִים נְאֻם־יהוה וַהֲקִמֹתִי לְדָוִד **צֶמַח** צַדִּיק וּמָלַךְ מֶלֶךְ וְהִשְׂכִּיל וְעָשָׂה מִשְׁפָּט וּצְדָקָה בָּאָרֶץ׃

ترجمته:

ارميا ٢٣ :٥ ها أيام تأتي يقول الرب وأقيم لداود **غصن** بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الأرض.

ترجوم يوناثان:

Jer 23:5 הָא יוֹמַיָא אָתַן אֲמַר יוי וַאֲקִים לְדָוִיד **מְשִׁיחַ** דְצִדקָא וְיִמלוֹך מַלכָא וְיַצלַח וְיַעֲבֵיד דִין דקשׁוֹט וְזָכוּ בְּאַרעָא׃

وأيضاً:

Jer 33:15 בַּיָּמִים הָהֵם וּבָעֵת הַהִיא אַצְמִיחַ לְדָוִד **צֶמַח** צְדָקָה וְעָשָׂה מִשְׁפָּט וּצְדָקָה בָּאָרֶץ׃

ترجمته:

ارميا ٣٣ :١٥ في تلك الأيام وفي ذلك الزمان أنبت لداود **غصن** البر فيجري عدلا وبرا في الأرض.

ترجوم يوناثان

Jer 33:15 בְּיוֹמַיָא הָאִנוּן וּבעִדָנָא הַהוּא אֲקֵים לְדָוִיד מְשִׁיחַ דְצִדקָא וְיַעֲבֵיד דִין דקשוּט וְזָכוּ בְּאַרעָא׃

وأيضاً:

Zech 3:8 שְׁמַע־נָא יְהוֹשֻׁעַ הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל אַתָּה וְרֵעֶיךָ הַיֹּשְׁבִים לְפָנֶיךָ כִּי־אַנְשֵׁי מוֹפֵת הֵמָּה כִּי־הִנְנִי מֵבִיא אֶת־עַבְדִּי **צֶמַח**׃

ترجمته:

زكريا ٣ :٨ فاسمع يا يهوشع الكاهن العظيم أنت ورفقاؤك الجالسون أمامك (لأنهم رجال آية) لأني هئنذا آتي بعبدي [**الغصن**].

ترجوم يوناثان:

Zech 3:8 שְׁמַע כְעַן יְהוֹשֻׁעַ כָהֲנָא רַבָא אַת וחנניה מישאל ועזריה וְחַברָך דְיָתְבִין קֳדָמָך אֲרֵי גֻברִין כָשְׁרִין לְמַעֲבַד לְהוֹן נִסָא אִנוּן אֲרֵי הָאֲנָא מֵיתֵי יָת עַבדִי מְשִׁיחָא וְיִתגְלֵי׃

وأيضاً:

Zech 6:12 וְאָמַרְתָּ אֵלָיו לֵאמֹר כֹּה אָמַר יהוה צְבָאוֹת לֵאמֹר הִנֵּה־אִישׁ צֶמַח שְׁמוֹ וּמִתַּחְתָּיו יִצְמָח וּבָנָה אֶת־הֵיכַל יהוה׃

ترجمته:

زكريا ٦: ١٢ وكلمه قائلا. هكذا قال رب الجنود قائلا. هوذا الرجل **الغصن** اسمه ومن مكانه ينبت ويبني هيكل الرب.

ترجوم يوناثان:

Zech 6:12 וְתֵימַר לֵיה לְמֵימַר כִדנָן אֲמַר יוי צְבָאוֹת לְמֵימַר הָא גֻברָא מְשִׁיחָא שְׁמֵיה עֲתִיד דְיִתגְלֵי וְיִתרַבֵי וְיִבנֵי יָת הֵיכְלָא דַיוי׃

نعرف من ذلك أن اليهود فهموا أن الغصن هو المسيح المنتظر.

الغصن = المسيح المنتظر

الغصن צֶמַח

وفي التلمود مكتوب أن بعض الرابانيم ذكروا أن اسم المسيح هو مناحم מנחם.[٦]

٦ سانهدرين الصحيفة ٩٨ العمود ب.

إذا حسبنا الكلمتين بحساب الجمل نجدهما متساويتين.

צ= ٩٠ מ= ٤٠ ח= ٨

٩٠ + ٤٠ + ٨ = ١٣٨

מ= ٤٠ נ= ٥٠ ח= ٨ ם = ٤٠

٤٠ + ٥٠ + ٨ + ٤٠ = ١٣٨

حساب الكلمتين متساوي.

إذن الغصن المقصود هو المسيح مناحم.

٢- العازر خادم إبراهيم:

في مدراش ربا عند شرح تكوين١٤: ١٤ فلما سمع أبرام أن أخاه سبي جرّ غلمانه المتمرّنين ولدان بيته ثلث مئة وثمانية عشر وتبعهم إلى دان.

"Three hundred and eighteen (Gen. XIV, 14) alludes to Eliezer." Midrash Rabbah – Genesis.

الترجمة:

ثلاث مئة وثمانية عشر (تكوين ١٤: ١٤) يُلمح إلى العازر.

אֱלִיעֶזֶר = 1 + 30 + 10 + 70 + 7 + 200 = 318.

٣– قيمة الشيطان العددية:

The numerical value of השׂטן hassatan (Satan) is three hundred and sixty-four, corresponding to the number of days in the year during which he has the power of slandering Israel, the Day of Atonement being excepted. Midrash Rabbah – Numbers.

الترجمة:

القيمة العددية لـــ **השׂטן** هاسطان (الشيطان) هي ٣٦٤ ، يطابق لعدد أيام السنة حيث له القوة على الإفتراء على إسرائيل، ويوم الكفارة (المقصود يوم المسيح) مستثنى.

*** مثال على الطريقة الثانية:**

Jer 25:26 וְאֵת כָּל־מַלְכֵי הַצָּפוֹן הַקְּרֹבִים וְהָרְחֹקִים אִישׁ אֶל־אָחִיו וְאֵת כָּל־הַמַּמְלְכוֹת הָאָרֶץ אֲשֶׁר עַל־פְּנֵי הָאֲדָמָה וּמֶלֶךְ שֵׁשַׁךְ יִשְׁתֶּה אַחֲרֵיהֶם׃

الترجمة:

ارمياء٢: ٢٦ وكل ملوك الشمال القريبين والبعيدين كل واحد مع اخيه وكل ممالك الارض التي على وجه الارض. وملك **شيشك** يشرب بعدهم.

ترجوم يوناثان:

Jer 25:26 וְיָת כָל מַלכֵי צִפּוּנָא דְקָרִיבִין וּדרַחִיקִין גְבַר לַאֲחוּהִי וְיָת כָל מַלכְוָת עַממַיָא דְעַל אַפֵי אַרעָא וּמַלכָא דְבָבַל יִשתֵי בָתְרֵיהוֹן:

شرح الترجوم كلمة شيشك **ששך** على أنها بابل **בבל**.

وفي التفاسير المسيحية والموسوعات أيضاً نجد أن شيشك هي بابل.

فحرف الشين العبري يقابله حرف البيت وحرف الكاف العبري يقابله حرف لامد، إذا ش = ب ش= ب ك= ل إذا شيشك هي بابل.

وذكر ذلك في دائرة المعارف الكتابية تحت عنوان شيشك ونصه:

"الأرجح أنها كلمة ملغوزة (إرميا ٢٥ : ٢٦ ، ٥١ : ٤١) تتكون من الحروف المقابلة من آخر الأبجدية ، للحروف الأساسية التي تتكون منها كلمة "بابل" (ب–ب–ل) من أول الأبجدية ، "فالباء" هي الحرف الثاني في الأبجدية العبرية ،

تقابلها "الشين" وهي الحرف قبل الأخير (أي الحرف الثاني من الآخر) . و"اللام" هي الحرف الثاني عشر في الأبجدية العبرية ، تقابلها "الكاف" ,هي الحرف الثاني عشر محسوبا من آخر الأبجدية ، فتكون الحروف "ش-ش-ك"" هي المقابل للحروف "ب-ب-ل" ، وبذلك يكون المقصود "بشيشك" **هي"** بابل" وبخاصة أن إرميا يذكر بابل صراحة في نفس الآية (إرميا ٥١ : ٤١**)**."

وفي مصادر كثيرة أذكر منها:

Who or what is **Sheshach**? Most scholars believe that the word is a cryptogram or atbash for Babylon.[7]

Sheshach. *Babylon*. The prophet here uses a cipher that substitutes the last letter of the alphabet for the first, the last but one for the second, etc.[8]

The name “**Sheshach**” means Babylon. This was a code name derived by replacing the letters at the front of the alphabet with their corresponding letters counting from the back.[9]

---

[7]Walvoord, John F. ; Zuck, Roy B. ; Dallas Theological Seminary: *The Bible Knowledge Commentary : An Exposition of the Scriptures*. Wheaton, IL : Victor Books, 1983-c1985, S. 1:1162

[8]Pfeiffer, Charles F.: *The Wycliffe Bible Commentary : Old Testament*. Chicago : Moody Press, 1962, S. Je 25:15

[9] *Believer's Study Bible*. electronic ed. Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1995, S. Je 25:26

Sheshach (v. 26) is a code name for Babylon formed by substituting *B B L* (letters in the second and twelfth positions in the alphabet), with their counterparts when numbering the alphabet backward.[10]

Sheshach, a cipher for Babylon, is a cryptogram in which the last letter of the Hebrew alphabet is substituted for the first, the next to last for the second, the third from the last for the third, etc.[11]

25:26 Sheshach is possibly a cipher or code name for Babylon written as an *Atbash*, a literary device which exchanges the letters of a name counted from the beginning of the alphabet for letters counted from the end.[12]

*** أمثلة على الطريقة الثالثة:**

١ – حروف اسم اسحاق:

The yod of יִצְחָק (Isaac) symbolises the ten trials [to which Abraham was subjected]; the zade alludes to the

[10]Elwell, Walter A.: *Evangelical Commentary on the Bible*. Grand Rapids, Mich. : Baker Book House, 1996, c1989 (Baker Reference Library 3), S. Je 24:1
[11] *KJV Bible Commentary*. Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1994, S. 1470
[12]Thomas Nelson, Inc: *Woman's Study Bible* . Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1995, S. Je 25:26

ninety years of Sarah's age when he was born; the heth1 reminds us that he was circumcised at eight days old; the kof indicates that Abraham was a hundred years old [when Isaac was born].

الترجمة:

حرف اليود في يتصحاق (إسحاق) يرمز إلى العشر اختبارات [التي تعرض لها إبراهيم، حرف التصادي يلمح إلى التسعين سنة (عمر سارة) حينما ولد إسحاق، حرف الحيت يذكرنا أنه ختن حينما كان لديه ثمانية أيام، حروف القوف يشير إلى أن إبراهيم كان عمره ١٠٠ سنة حينما أنجب إسحاق.

٢- حروف اسم يعقوب:

Jacob יַעֲקֹב was called by a name containing allusions to his own life. The yod was in allusion to the tenth son. Reckon from Benjamin to Levi, and the latter is the tenth[13]. The ’ayin alludes to the seventy souls [with whom he came to Egypt]. The kof alludes to the letters in the blessing, So God give thee (Gen. XXVII, 28). There is left over a beth in allusion to the two ascending angels.

الترجمة:

يعقوب دعي باسم يلمح إلى حياته. حرف اليود يلمح إلى أبناءه العشرة، يعدوا من بنيامين إلى لاوي والأخير هو العاشر. حرف العين يلمح إلى السبعين نفساً التي أتت إلى مصر. حرف القوف يلمح إلى الحروف في المباركة، كذلك أعطاك الرب. حرف البيت يشير إلى الملاكين الذين صعدوا.

والأمثلة أكثر من أن تحصى فهي تملئ نواحي التلمود وكتب اليهود الأخرى.

هل يوجد في كتاب النصارى "العهد الجديد" ما هو مكتوب بهذه الطرق؟

نجد في رؤيا يوحنا مثالاً صريحاً على الطريقة الأولى وهو في النص الآتي:

رؤيا ١٣: ١٨ هنا الحكمة.من له فهم فليحسب عدد الوحش فانه عدد إنسان.وعدده ست مئة وستة وستون.

بعد أن ثبت بالحجة استخدام اليهود والنصارى لهذه الطرق ننتقل للقسم الثاني من الموضوع.

ثانياً: بعض ما أخفاه اليهود مما لا يوافق أهوائهم:

ثبت شيوع هذه الطرق في كتب أهل الكتاب وبالخصوص التناخ (العهد القديم)، وطالما أننا وجدنا هذه الطرق عندهم فلا يستطيع أحد أن ينفي وجودها في أي نص آخر إلا إذا ذكر كاتب النص أنه لم يقصد أن يستخدم حساب الأرقام في هذا النص وهذا ما لأحد يد إليه.

١– محمد عليه الصلاة والسلام هو بركة إسماعيل:

Gen 17:20 וּלְיִשְׁמָעֵאל שְׁמַעְתִּיךָ הִנֵּה בֵּרַכְתִּי אֹתוֹ וְהִפְרֵיתִי אֹתוֹ וְהִרְבֵּיתִי אֹתוֹ בִּמְאֹד מְאֹד שְׁנֵים־עָשָׂר נְשִׂיאִם יוֹלִיד וּנְתַתִּיו לְגוֹי גָּדוֹל׃

تكوين١٧: ٢٠ وأما **إسماعيل** فقد سمعت لك فيه. ها انا اباركه وأثمره واكثره **جداً جداً**. اثني عشر رئيسا يلد واجعله **أمة كبيرة**.[١٤]

لا يعقل أن يكرر كاتب النص كلمة מְאֹד "جداً" في هذا النص عبثاً.

لا يعقل أن يكون حساب بمؤد مؤد "جداً جداً" يساوي حساب لجوي جادول "أمة كبيرة" مجرد مصادفة.

[١٤] الترجمة الصحيحة من النص العبري هي جداً جداً كما ترجمتها وهي أيضاً ترجمة الكاثوليكية واليسوعية.

בּ = ٢ מ = ٤٠ א = ١ ד = ٤

בִּמְאֹד מְאֹד = ٢+٤٠+١+٤ + ٤٠+١+٤ = ٤٧+٤٥=٩٢

לְגוֹי גָּדוֹל = ٤٠+٨+٤٠+٤ = ٩٢

إذاً بمؤد مؤد = لجوي جادول = ٩٢

وإذا حسبنا مجموع حروف كلمة محمد بنفس الطريقة ستكون كالآتي:

اسم محمد מחמד

מ = ٤٠ ח = ٨ מ = ٤٠ ד = ٤

٤٠+٨+٤٠+٤= ٩٢

النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو من نسل إسماعيل عليه السلام، نعجب من تساوي بمؤد مؤد مع لجوي جادول مع محمد.

هل أجاب أحد علماء اليهود على هذا النص؟

كتب بن ميمون وهو من علماء اليهود في القرون الوسطى في رسالته إلى اليمن "كتبها بالعربية بحروف عبرية" رداً على علماء المسلمين بخصوص تساوي بمؤد مؤد مع اسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال:

וממא יגב תעלמה אן אלאסם אלדׄי תזעם אלישמעלים אנה מכתוב פי אלתורה, אלתי יתעלק בה אלפשעים מן במאד מאד, ליס הו מים חית מים דאל בל אנה אלף חית מים דאל וליס עדד במאד מאה מתׄל עדד הדׄא אלאסם.[15]

نقل الحروف إلى العربية:

ومما يجب تعلمه أن الاسم الذي يزعم الإسماعيلين أنه مكتوب في التوراة الذي يتعلق به **אלפשעים** "الفوسعيم" أي بمؤد مؤد ليس هو ميم حيت ميم دال "محمد"، بل إنه ألف حيت ميم دال "أحمد"، وليس عدد بمؤد مؤد مثل عدد هذا الاسم.

يريد بن ميمون أن يوهم قرائه أن المسلمين يدعون أن الاسم المذكور في التوراة ليس هو محمد بل هو أحمد وحساب حروف كلمة أحمد لا يساوي حساب حروف بمؤد مؤد، لكن كلامه غير صحيح فنحن لم نزعم أن الاسم الموجود في التوراة هو أحمد ولا يحق لأحد أن يزعم مثل هذا الزعم.

[15] Allusions to Muhammad in Maimonides' Theory of Prophecy in His 'Guide of the Perplexed'

ويلاحظ القارئ أن بن ميمون لم يستطع إنكار قاعدة حساب الأعداد بل كل ما فعله هو خداع وتضليل من يقرأ رسالته، و لم يتعرض إلى تساوي حساب الاسم محمد مع بمؤد مؤد.

Ge 21:18 קוּמִי שְׂאִי אֶת־הַנַּעַר וְהַחֲזִיקִי אֶת־יָדֵךְ בּוֹ כִּי־לְגוֹי גָּדוֹל אֲשִׂימֶנּוּ׃

تكوين ٢١: ١٨ قومي احملي الغلام وشدي يدك به.لأني سأجعله امة عظيمة.

نفس الأمر هنا نجد حساب أمة كبيرة لجوي جادول كما قلنا من قبل يساوي حساب كلمة محمد.

<u>٢- مكة مسكن إبراهيم عليه السلام:</u>

Ge 12:9 וַיִּסַּע אַבְרָם הָלוֹךְ וְנָסוֹעַ הַנֶּגְבָּה׃ פ

تكوين١٢: ٩ ثم ارتحل أبرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب.

الجنوب "هنيجبا" = مكة

ה =٥ נ =٥٠ ג=٣ ב=٢ ה=٥

٥+٥٠+٣+٢+٥=٦٥

مكة מכה

מ=٤٠ כ=٢٠ ה=٥

٤٠+٢٠+٥=٦٥

٣– أحمد عليه الصلاة والسلام هو المختار والمصطفى والمنتظر:

Is 42:4 לֹא יִכְהֶה וְלֹא יָרוּץ עַד־יָשִׂים בָּאָרֶץ מִשְׁפָּט וּלְתוֹרָתוֹ אִיִּים יְיַחֵילוּ׃ פ

اشعيا٤٢: ١ هوذا عبدي الذي أعضده مختاري الذي سرّت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم.٢ لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته.٣ قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ. إلى الأمان يخرج الحق.٤ لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وتنتظر الجزائر شريعته.

יְיַחֵילוּ "ييحيلو" = أحمد +٥+٦ "أحمد + عدد الخمس صلوات + يوم الجمعة".

ربما يدعي البعض أنني أقتطع الكلمات من النصوص لكن عند قراءة الإصحاح كاملاً يتضح المراد :

– ٤لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وتنتظر الجزائر شريعته.

نعم ما مات النبي محمد ﷺ حتى أكمل الله الدين وأنزل الله في آخر ما أنزل من القرآن {..**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**.. (٣)}المائدة.

- لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قيدار. لتترنم سكان سالع. من رؤوس الجبال ليهتفوا.

الديار التي سكنها قيدار هي بلاد العرب وقيدار هو ابن من أبناء إسماعيل عليه السلام كما في تكوين ٢٥: ١٣ وهذه أسماء بني إسماعيل بأسمائهم حسب مواليدهم. نبايوت بكر إسماعيل وقيدار و أدبئيل ومبسام.

وجبل سالع هو جبل معروف في مدينة النبي محمد ﷺ وأتى ذكره في قصة تخلف كعب بن مالك رضي الله عنه عن عزوة تبوك في الحديث الذي في الصحيحين وهو من رواية عبد الله بن كعب بن مالك والمجال لا يتسع لذكره لطول الحديث فراجعه إن شئت.

- ١٣ الرب كالجبار يخرج. كرجل حروب ينهض غيرته. يهتف ويصرخ ويقوى على أعدائه.

أتى النبي محمد ﷺ بشريعة الجهاد فهو يحارب ويقوى على أعدائه.

٤- محمد ﷺ ومكة في ملاخي:

Mal 3:1 הִנְנִי שֹׁלֵחַ מַלְאָכִי וּפִנָּה־דֶרֶךְ לְפָנָי וּפִתְאֹם יָבוֹא אֶל־הֵיכָלוֹ הָאָדוֹן אֲשֶׁר־אַתֶּם מְבַקְשִׁים וּמַלְאַךְ הַבְּרִית אֲשֶׁר־אַתֶּם חֲפֵצִים הִנֵּה־בָא אָמַר יְהוָה צְבָאוֹת׃

ملاخي٣: ١ هاأنذا أرسل رسولي فيهيئ الطريق أمامي ويأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه ورسول العهد الذي تسرّون به هوذا يأتي قال رب الجنود.

הֵיכָלוֹ "هيكالو" = مكة+٦ "مكة + اليوم السادس أي يوم الجمعة الذي يختلف فيه اليهود مع المسلمين"

וּמַלְאַךְ "وملاخ"= محمد+٥ "محمد + عدد الخمس صلوات"

يتنبأ ملاخي عن رسولين، الأول هو الرسول المهيئ والثاني هو رسول العهد الذي يأتي فجأة إلى هيكله.

يوم مجيء رسول العهد ينقي ويصفي الناس ويهلك المستكبرين وفاعلي الشر وينشأ المتقون ويزيدون، قبل هذا اليوم يأتي النبي الممهد إيليا كما ذكر في ملاخي٤: ٥-٦ هاأنذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف.٦ فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم لئلا آتي واضرب الأرض بلعن.

فمن هو إيليا ومن هو رسول العهد؟

طبعاً ليس المقصود أن يرجع إيليا نفسه إلى الأرض مرة أخرة لكن هو شخص شبيه بإيليا ، يعمل كثيراً من أعماله، إذا رآه الناس ذكروا إيليا.

لن نجد شخصاً نبياً أشبه بإيليا من عيسى المسيح عليه السلام كما سيظهر معنا:

* إيليا رفع إلى السماء حياً سالماً ناجياً من أعدائه كما في الملوك الثاني ٢ :١١: وفيما هما يسيران ويتكلمان إذا مركبة من نار وخيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة الى السماء.

كذلك رفع المسيح عيسى عليه السلام حياً إلى السماء. هذا اتفاق أساسي ومهم بين إيليا وبين المسيح عيسى عليه السلام.

* إيليا قام بمعجزة تكثير الطعام كما في ملوك الأول١٧: ١١-١٦ ١١ وفيما هي ذاهبة لتأتي به ناداها وقال هاتي لي كسرة خبز في يدك.

١٢ فقالت حيّ هو الرب إلهك انه ليست عندي كعكة ولكن ملء كف من الدقيق في الكوار وقليل من الزيت في الكوز وهاأنذا اقش عودين لآتي واعمله لي ولابني لنأكله ثم نموت.

١٣ فقال لها إيليا لا تخافي ادخلي واعملي كقولك ولكن اعملي لي منها كعكة صغيرة أولاً واخرجي بها إليّ ثم اعملي لك ولابنك أخيرا.

١٤ لأنه هكذا قال الرب اله إسرائيل إن كوار الدقيق لا يفرغ وكوز الزيت لا ينقص الى اليوم الذي فيه يعطي الرب مطرا على وجه الأرض.

١٥ فذهبت وفعلت حسب قول إيليا وأكلت هي وهو وبيتها أياما.

١٦ كوار الدقيق لم يفرغ وكوز الزيت لم ينقص حسب قول الرب الذي تكلم به عن يد إيليا.

كذلك أيضا عيسى عليه السلام كما في متى ١٤: ١٧-٢١

١٧ فقالوا له ليس عندنا هاهنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان.

١٨ فقال ائتوني بها الى هنا.

١٩ فأمر الجموع أن يتكئوا على العشب. ثم اخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع.
٢٠ فأكل الجميع وشبعوا. ثم رفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشر قفة مملوءة.
٢١ والآكلون كانوا نحو خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والأولاد.

* إحياء الموتى كما في ملوك الأول ١٧: ١٧- ٢٣

١٧ وبعد هذه الأمور مرض ابن المرأة صاحبة البيت واشتدّ مرضه جدا حتى لم تبق فيه نسمة.
١٨ فقالت لإيليا ما لي ولك يا رجل الله. هل جئت إليّ لتذكير إثمي وإماتة ابني.
١٩ فقال لها أعطيني ابنك. وأخذه من حضنها وصعد به الى العلية التي كان مقيما بها وأضجعه على سريره
٢٠ وصرخ الى الرب وقال أيها الرب الهي أايضا الى الأرملة التي أنا نازل عندها قد أسأت بإماتتك ابنها.
٢١ فتمدد على الولد ثلاث مرات وصرخ الى الرب وقال يا رب الهي لترجع نفس هذا الولد الى جوفه.
٢٢ فسمع الرب لصوت إيليا فرجعت نفس الولد الى جوفه فعاش.
٢٣ فاخذ إيليا الولد ونزل به من العلية الى البيت ودفعه لامه. وقال إيليا انظري. ابنك حيّ.

كذلك فعل المسيح كما في يوحنا١١: ٣٩-٤٤

٣٩ قال يسوع ارفعوا الحجر. قالت له مرثا أخت الميت يا سيد قد انتن لان له أربعة أيام.
٤٠ قال لها يسوع ألم اقل لك إن آمنت ترين مجد الله.

٤١ فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا ورفع يسوع عينيه الى فوق وقال أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي.
٤٢ وانأ علمت انك في كل حين تسمع لي. ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت. ليؤمنوا انك أرسلتني.
٤٣ ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعازر هلم خارجا.
٤٤ فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل.

* لم يأت إيليا بشريعة جديدة بل كان تبعاً لشريعة موسى وكذلك المسيح لم يأت لينقض ناموس موسى والأنبياء.

فهذه نقاط جوهرية تبين أن إيليا المقصود هو عيسى عليه السلام وكما قرأنا كان من صفات إيليا القادم أنه يرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء.

لهذه النقطة شاهد في مخطوطات قمران بالتحديد مخطوطة **4Q521** في العمود الثاني من القصاصة الثانية في السطر الثاني عشر والثالث عشر كالآتي:

12 [כי] ירפא חללים ומתים יחיה ענוים יבשר
13 ו[...]...ש[...]ושים ינהל ורעבים יעשר [16]

وترجمته:

١٢ [لأن] سيشفي الجرحى، ويحيي الموتى، وسيبشر الفقراء.
١٣ و [...] ...ش[...] سيقود الـــ [...] ويغني الجائعين.

النصوص الماضية تتحدث عن المسيح الذي سيشفي الجرحى ويحيي الموتى ويبشر الفقراء ويغني الجائعين، هذا المسيح هو عيسى عليه السلام فهو الذي كان يشفي الجرحى ويحيي الموتى وأتى بالبشارة وأطعم الفقراء.

نتابع في العمود الثالث من نفس القصاصة في السطر الثاني:

2 נכ[ו]ן באים אבות על בנים [...]

---

[16] García Martínez, Florentino ; Tigchelaar, Eibert J. C.: *The Dead Sea Scrolls Study Edition (Transcriptions)*. Leiden; New York : Brill, 1997-1998, S. 2:1044

وترجمته:

٢ إنه أكيد الآباء سيعودون إلى الأبناء[...].

وأيضاً نفس الشخص "ثبت أنه عيسى" سيعيد الآباء إلى الأبناء، والمدقق يجد أن هذه الصفة نفسها هي التي قيل أن إيليا القادم سيقوم بها.

فنقول بكل تأكيد استناداً على ما مضى معنا من أدلة وبراهين أن إيليا المبشر به في ملاخي هو المسيح عيسى عليه السلام.

قلنا أن ملاخي بشر برسولين أحدهما يهيئ الطريق أمام الآخر، وأن إيليا الذي أثبتنا أنه عيسى عليه السلام سيأتي قبل يوم الرب المتقد.

وفي ملاخي ٤: ٤ اذكروا شريعة موسى عبدي التي أمرته بها في حوريب على كل إسرائيل الفرائض والأحكام.

ما الذي أمر الرب به موسى أن يبلغه لإسرائيل يوم حوريب ويتعلق بيوم الرب المتقد؟

نقرأ في تثنية الإصحاح :١٨

١٦ حسب كل ما طلبت من الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا أعود اسمع صوت الرب الهي ولا أرى هذه النار العظيمة أيضاً لئلا أموت.١٧ قال لي الرب قد أحسنوا فيما تكلموا.١٨ أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به.١٩ ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه.

فملاخي يذكرهم بكلام الرب إلى موسى وإلى بني إسرائيل بأن الرب سيقيم نبياً من وسط إخوتهم مثل موسى عليه السلام، ويكون لمن يطيع هذا النبي النجاة ولمن

لا يطيعه الهلاك، وهي نفسها من صفات يوم الرب أنه سيحترق ويهلك فيه الأشرار.

اتضح مما مضى أن إيليا الجديد هو عيسى عليه السلام وأنه سيأتي قبل يوم الرب وقبل النبي المبشر به في التثنية الذي من وسط إخوة بني إسرائيل ومثل موسى وأن يوم هذا النبي يوم نجاح ونجاة للمؤمنين ويوم هلاك ودمار للأشرار وهو ما حدث في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أتى بعد عيسى عليه السلام ومن إخوة بني إسرائيل ومثل موسى وأيضاً ملمح إليه بالأرقام كما مضى معنا.

لا تنسوني وأهلي من صالح دعائكم.

المراجع:

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري.
- تفسير الطبري.
- تفسير بن كثير.
- إفحام اليهود وقصة إسلام السموأل ورؤياه النبي صلى الله عليه وسلم للسموأل بن يحيى بن عباس المغربي وكان يهودياً وأسلم
- الحسام الممدود في الرد على اليهود لعبد الحق الإسلامي من سبتة وكان يهودياً وأسلم.
- الكتاب المقدس ترجمة فاندايك والكاثوليكية واليسوعية.
- دائرة المعارف الكتابية.
- Biblia Hebraica Stuttgartensia. Stuttgart : German Bible Society; Westminster Seminary, 1996, c1925.
- Comprehensive Aramaic Lexicon: Targum Jonathan to the Prophets. Hebrew Union College, 2005; 2005.
- Soncino Babylonian Talmud, translated into English with notes, glossary and indices under the editorship of Rabbi Dr. I. Epstein, B.A., Ph.D., D. Lit, The Soncino Press London.

- Midrash Rabbah.
- Walvoord, John F. ; Zuck, Roy B. ; Dallas Theological Seminary: The Bible Knowledge Commentary : An Exposition of the Scriptures. Wheaton, IL : Victor Books, 1983-c1985.
- Pfeiffer, Charles F.: The Wycliffe Bible Commentary : Old Testament. Chicago : Moody Press, 1962.
- Believer's Study Bible. electronic ed. Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1995.
- Elwell, Walter A.: Evangelical Commentary on the Bible. Grand Rapids, Mich. : Baker Book House, 1996, c1989 (Baker Reference Library 3).
- KJV Bible Commentary. Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1994.
- Thomas Nelson, Inc: Woman's Study Bible . Nashville : Thomas Nelson, 1997, c1995.
- Allusions to Muhammad in Maimonides' Theory of Prophecy in His 'Guide of the Perplexed'.
- García Martínez, Florentino ; Tigchelaar, Eibert J. C.: The Dead Sea Scrolls Study Edition (Transcriptions). Leiden; New York : Brill, 1997-1998.